Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فعلى الناقد الذي يتبنى المنهج اللغوي أن يعتمد على ما تبوح به الكلمة الفنية من خصائص جمالية ترتبط بالعمل الفني . وإنّما سبيلنا الى فهم اللغة معاشرة النصوص الأدبية معاشرة طويلة والتمرس بها . اذ اللّغة تعرف بالإحساس والذوق قبل أن تعرف بما حفظ من قواعد ، وهي « لا تعطي أسرارها إلا لمن يسبر أغوارها باحساسه ، ومن يحسن مصاحبتها ومعاشرتها »[115] وهذا هو ما انتهى اليه أمر اللّغة عند مندور ، وكذلك عند الجرجاني : « خبرة عميقة بفلسفتها وروحها وأساليبها المختلفة والفروق التي تكون بين استخدام للغة وآخر ، واحساس باللطائف والدقائق والأسرار نابع عن الذوق الذي ينتزع أحكامه من علاقات اللغة وإضافاتها ، وما تمنحه ايانا من فكر وشعور وتصوير »[116] .

وهكذا فإنّ المنهج اللّغوي هو ذلك الذي « يبتدىء بالنظر اللغوي لينتهي الى الذوق الأدبي الذي هو لا شكّ متحكم في كل ما يمت الى الأدب بصلة ، سواء في ذلك أردنا أو لم نرد »[117] .

فلننظر الآن في مفهوم الذوق الأدبي عند مندور ، وكيف يتكامل مع المنهج اللغوي في دراسة الأدب ونقده .

د . الذوق الأدبي

1 . إنّ الذوق الفني عملية ذاتية تتوقف على ما تشعر به الذات المفردة وتحسّه بإزاء العمل الفني ، إنّه « عملية إدراك جمالي يتم فيها نفاذ العيان إلى

(115) العشماوي : **قضايا** ، ص214 .
(116) نفس المرجع ص314 .
(117) **في الميزان الجديد** ، ص182 .